

النهاية في غريب الأثر

{ خطب } (ه) فيه [نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه] هو أن يخطب الرجل المرأة فتركَنَ إليه ويَتَّفِقَا على صداق معلوم وَيَتَرَضِيَا ولم يَدِقْ إلا العَقْدُ . فأما إذا لم يَتَّفِقَا وَيَتَرَضِيَا ولم يَرَكَنَّ أحدهما إلى الآخر فلا يُمذَع من خِطْبَتِهَا وهو خارج عن النَّهْيِ . تقول منه خَطَبَ يَخْطُبُ خِطْبَةً بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخِطْبَةُ أيضاً . فأما الخِطْبَةُ بالضم فهو من القَوْل والكلام .

(س) ومنه الحديث [إنه لَحَرِيٌّ] إن خَطَبَ أن يُخَطَّبَ [أي يجابَ إلى خِطْبَتِهِ . يقال خَطَبَ إلى فلان فَخَطَّبْتَهُ وأخْطَبْتَهُ : أي أجابَهُ .

- وفيه [قال ما خَطَّبْتُك] أي ماشأَنْك وحالُك . وقد تكرر في الحديث . والخَطْبُ : الأمرُ الذي يَقَعُ فيه المُخاطَبَةُ والشَّانُ والحالُ ومنه قولهم : جَلَّ الخَطْبُ : أي عَظُمَ الأمرُ والشَّانُ .

- ومنه حديث عمر وقد أَفْطَرَ في يوم غَيْمٍ من رمضان فقال : [الخَطْبُ يَسِير] .
- وفي حديث الحجاج [أَمِنْ أَهْلِ المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ ؟] أراد بالمَخَاطِبِ الخُطْبَةَ جمعٌ على غير قياس كالمشَابِهِ والمَلَامِحِ . وقيل هو جَمْعُ مَخْطَبَةٍ والمَخْطَبَةُ الخُطْبَةُ . والمُخاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ من الخِطَابِ والمُشَاوَرَةِ تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خاطب وخَطَبِيْبُ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَحْتُثُّونَهُمْ على الخُرُوجِ والاجتماعِ لِإِغْفَاتِنِ ؟